

الأغاني

يتعاونون كالذئاب جوعا فقال أحضريني صبيانك فوا □ لأشبعنهم قالت فقامت سريعا فقلت بماذا يا حاتم فوا □ ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل فقال وا □ لأشبعن صبيانك مع صبيانها . فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحها ثم قدح ناراً ثم أجها ثم دفع إليها شفرة فقال اشتوي وكلني ثم قال أيقظي صبيانك قالت فأيقظتهم ثم قال وا □ إن هذا للؤم تأكلون وأهل الصوم حالهم مثل حالكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا فيقول انهضوا عليكم بالنار قال فاجتمعوا حول تلك الفرس وتفنن بكسائه فجلس ناحية فما أصبحوا ومن الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا عظم وحافر وإنه لأشد جوعا منهم وما ذاقه .

حاتم والمحرق عمرو بن هند .

أتى حاتم محرقا فقال له محرق بايعني فقال له إن لي أخوين ورائي فإن يأذنا لي أبايعك وإلا فلا قال فاذهب إليهما فإن أطاعاك فأتني بهما وإن أبيا فأذن بحرب فلما خرج حاتم قال

(أتاني من الريسان أمس رسالة ... وعُدّوَي وَاغِيَّ ما يقول مُواسِلُ) .

(هُما سألاني ما فعلتَ وإنني ... كذلك عما أحدثنا أنا سائل) .

(فَقَلَّتْ أَلَا كيف الزمانُ عليكما ... فقلا بِخَيْرِ كُلِّ أَرْضِكَ سائلُ) .

فقال محرق ما أخواه قال طرفا الجبل فقال ومحلوفه لأجلن مواسلا